[172] الناس واخرج صل بهم، وإلا خرجت الخلافة منك الآن، فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص إلى المصلى فتقدم المأمون وصلى بالناس (1). وقال الآبي في نثر الدر: علي بن موسى الرضا عليه السلام سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال: يا أبا الحسن الخلق مجبرون ؟ فقال: ا أعدل من أن يجبر ثم يعذب ؟ قال: فمطلقون ؟ قال: ا أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه. اتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية فلما رآه أسلم فغاظه ذلك، وسأل الفقهاء فقالوا: هدر الاسلام ما قبله فسأل الرضا عليه السلام ؟ فقال: اقتله لانه أسلم حين رأى البأس، قال ا عزوجل: " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا با وحده " إلى آخر السورة (2). قال عمرو بن مسعدة: بعثني المأمون إلى علي عليه السلام لاعلمه بما أمرني به من كتاب في تقريظه، فأعلمته ذلك، فأطرق مليا وقال: يا عمرو إن من أخذ برسول ا لحقيق أن يعطى به (3). بيان: " التقريظ " مدح الانسان وهو حي وحاصل الجواب أنه أخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول ا صلى ا عليه وآله فهو حقيق بأن يكرم أهل بيته عليهم السلام. 10 - كشف: قال الآبي: ادخل رجل إلى المأمون، أراد ضرب رقبته والرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال: أقول: إن ا لا يزيدك بحسن العفو إلا عزا فعفا عنه (4). وقال المأمون: يا أبا الحسن أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب بأي وجه

_____

(1) كشف الغمة ج 3 ص 87. (2) غافر: 84. (3) كشف الغمة ج 3 ص 142. (4) المصدر ج 3 ص 143.